

الجواد العالم

كثر كلام الصحف في الشهر الماضي وما قبله على جواد في برلين يقال انه بينهم ما يخاطب به ويسأل بعض المسائل الحسائية فيجب عنها بالدقة الثالثة . وقد كتب بعضهم رسالة من برلين الى مجلة للجلات الانكليزية في ٢١ سبتمبر الماضي قال فيها ما خلاصته

لقد اعطي هذا الجواد قوة التمييز . ويظهر هذا القول مدهشاً في بادية الرأي ولكن لجنة من اكبر النقات في علم الطب البيطري تألفت لتحقيق ما يدعيه صاحبه وهو رجل من سكان شمالي برلين اسمه فن اسنن عكف منذ اربع عشرة سنة على درس غرائز الحيوانات ورأى منذ اربع سنوات ان جواداً روسياً من خيله يميز كالعقلاء جعل يعلمه ساعة كل يوم فباعه بـ ١٠٠٠ بلفاً بفوق التصديق . وهو اصلاً من معلمي المدارس فاستخدم في تعليمه الوسائل التي تستخدم في المدارس الابتدائية اي اللوح الاسود والطباشير والاشياء التي يعلم بها الصغار اسماء الالوان والروائح وما اشبه نعمته كيفية جمع الارقام الحسائية وطرحها وقسيتها وقسمتها وهو يعلم الآن الحساب العشري والنسبة البسيطة

وقد اذن لي في فحص هذا الجواد مع اللجنة التي عينت لفحصه فزال من نفسي كل ما كان يخامرها من الرب لان انما له اوضح من ان يكون فيها شيء من الخلداع . وقد استعان صاحبه على تعليمه برجل اسمه شلتفس وهو من من النابغين في تدير الحيوانات فكان الجواد طوع امره في كل شيء . وهو الآن يقرأ الكلمات المكتوبة ويميز بين انواع النقود ويعرف الوقت في الساعة واذا رأى صررة فوتوغرافية ثم رأى صاحبها بين جماعة ميزه عن غيره

ولا ينطق ولكنه يجيب بالاشارات فاذا اراد ان يقول نعم حنا رأسه واذا اراد ان يقول لا انفضه ويدل على الاعداد بضرب حافر يده اليمنى على الارض واذا اراد تأكيد شيء ضرب ايضاً بحافر يده اليسرى . مثال ذلك ان صاحبه - أله كم هو مجموع اثنين واثنين فضرب اربع ضربات بحافر يده اليمنى فقال له صاحبه بل المجموع خمسة فاعاد الجواد بضرب اربع ضربات يده اليمنى وايدها باربع ضربات يده اليسرى

ثم طلب منه ان يقرأ كلمات كتبت له على لوح فقرأها او عرف ابن هي مثلاً كتبت اللجنة كلمات مختلفة وجعلت تلفظها له كلمة كلمة من غير ترتيب وكما تلفت كلمة دلها عليها . وعمل عملاً في الحساب العشري من غير غلط

ووضعت امامه ملة كبيرة فيها خرق مختلفة الالوان فجعل يختار منها الخرق الملونة بالالوان

المطلوبة . وسئل كم واحد من الحضور بنظارات وكم منهم بغير بنظارات فاجاب من غير خطأ .
 وطلب منه ان يشير الى سيدة على رأسها برنيطة خضراء فأشار اليها . وحاول بعض الضباط
 خداعه فأراه ريالاً وسأله كم الساعة فلم يتخددع . وطلب منه ان يأخذ خرقة كبيرة
 وينظف مملته بها فيعطي ما يجبه من الطعام فالتفت يفتش عن خرقة فوجدها في يد معلمه
 فأخذها منه وباسه كأنه يشكره على ذلك ثم اسرع الى مملته وجعل ينظفه بها وينفضها من
 الثياب وعاد الى صاحبه يطالبه بما وعده به ووقف ينتظر احضار الطعام له بفارغ الصبر .

وقد اراد بعض الاميركيين مشتري هذا الجواد ودفعوا ثمنه سبعة الآف وخمسمائة جنيه
 فأبى صاحبه يعه لان ليس غرضه الكسب بل تحقيق الامور العلية . انتهى

وجاء في الجريدة المسماة عمل العالم ان هذا الجواد يميز بين المعادن المختلفة فاذا اري
 قطعاً مختلفة من الذهب والفضة والشكل والخماس يميز بينها بالضرب بجافروم فانه يضرب ضربة
 واحدة للذهب وضرتين للفضة وثلاثاً للشكل واربعاً للخماس . واري ريالاً قيمته خمسة ماركات
 وقيل له كم ريال منها تساوي ذهباً قيمته عشرون ماركاً فضرب يده اربع ضربات . ويدل
 على الحروف الهجائية باعداد تقابل وضعها في الايجدية فالحرف الاول عدده واحد وله ضربة
 والثاني عدده اثنان وله ضربتان وهلم جرا . واذا سألته عن الوقت وكانت الساعة ١١ ونصفاً
 ضرب يده احدى عشرة ضربة وانتظر هنيهة ثم ضرب ثلاثين ضربة اي ثلاثين دقيقة .
 ويقال انه في قواه العقلية مثل ولد عمره ثلاث عشرة سنة

هذه خلاصة ما جاء في مجلة الجلات . وجاء في جريدة السينفك اميركان ما ينطبق على
 ذلك ولكنه مثله خال من التدقيق العلمي وبعضه في غاية الغرابة يتبعه حتى من العقلاء
 الذين لم يزاووه مدة كعرفته اوراق اللعب ورقة ورقة ونسبة بعضها الى بعض ومعرفته الدراهم
 المسوحة من غير المسوحة وقيل فيها ان الدكتور هنروث مديرستان الحيوانات في برلين
 فحمة فحماً مدققاً واقتنع بصحة ما ينسب اليه وبان ليس في الامر شيء من الخداع

ولم تقف حتى الآن على تحليل هذه الافعال لعالم نشق به . واذا كانت خالية من كل
 خداع كما يقال امكن تحليلها بان صاحب الجواد او معلمه يتسلط على ارادته تسلط التوهم على
 التوهم فيأمره بالحركات التي يريد بها ولر عن غير قصد ويشير اليه بالرضى متى انها . وقد يفعل
 ذلك عن غير قصد او لا يشعر انه فعله . ومعلوم ان الحيوانات الاليفة كالكلاب تنظر الى
 وجوه اصحابها وتفهم مرادهم من مجرد نظرها وتفهم ما يبدو فيها من امارات الاستحسان
 والاستهجان فلا يتعذر عاينها ان تفعل ما يفعل هذا الجواد